Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ ـ لطم موسى عين ملَك الموت.

قال الشيخ: أخرج الشيخان عن أبى هريرة قال: جاء ملَك الموت إلى موسى،

فقال له: أجب ربَّك، فلطم موسى عينَ ملَك الموت ففقأها.

قال: فرجَع المَلك إلى الله تعالى فقال: إنك أرسلتنى إلي عبد لك لا يُريد أن يموت ففقأ عينى، قال: فرد الله إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدى، فقلْ: الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضعْ يدك على متن ثورٍ، فما توارَى بيدك من شعره، فإنك تعيش بها سنة» الحديث بلفظ مسلم.

مسلم: ٢ / ٣٠٩ فضائل موسي روايات كثيرة. البخارى: ٢ / ١٦٣ وفاة موسى: بدء الخلق باب من أحب الدفن فى الأرض المقدسة: ١ / ١٥٨.

١ ـ أيليق بالله أن يتخذ من عباده من يبطش ويغضب بطش الجبارين، ويوقع بأسه حتى بالملائكة المقربين، ويعمل عمل المتمردين، ويكره الموت كراهة الجاهلين؟

وكيف يكره الموت هذا الكره مع شرف مقامه، وما ذنب ملك الموت وهو رسول من الله؟

ثم إن ملك الموت من الملائكة لا تثبت لقوته أى قوة من البشر.

ومتى كان للملك عين يجوز أن تفقأ؟.

٢ ـ وقد ضيع الله حقه ولطمته هدرا، فلم يقتص من موسى، ولم يعاتبه على فعله، بل أكرمه، إذ خيَّره بين الموت والحياة سنين بقدر ما توارى يده من شعر الثور.

٣ ـ لقد حمل هذا الرجل أولياءه ما لا طاقة لهم به، وكلفهم بأحاديثه ما لا تحتمله عقولهم.

ولا سيما فى قوله: إن ملك الموت كان قبل وفاة موسى يأتى الناس عيانا ثم جاءهم بعد موته خفيا، وهذا سبات فى العقل، وخطل فى القول.

أخرجه أحمد فى مسنده عن أبى هريرة وفيه «أن ملك الموت كان يأتى الناس عيانا فلطمه موسى ففقأ عينه» الحديث (مسند أحمد: ٢ / ٣١٥) وفى الطبرى.. إن ملك الموت جاء إلى الناس خفيا بعد موت موسى» (وفاة موسى فى تاريخه)[١].

---

(١) أبو هريرة: ٧٠ ـ ٧٢.